



مؤسسة ثقافية تأسست في 8 أبريل 1996 – حازت على جائزة الأكاديمية الدولية للشعر (فيرونا/ إيطاليا) -عضو مؤسس
للموقع العالمي للشعر على الأنترنت (روتدام/ هولندا) -عضو منتدى الجوائز العربية (الرياض/ المملكة العربية السعودية)

جائزة الأركان العالمية للشعر لسنة 2026 تُتَوَجَّحُ للشعرية الفلسطينية

وتحتفي بالشُّعراء غسان زقطان، يوسف عبد العزيز،

طاهر رياض وزهير أبو شايب

اجتمعت، في مدينة الرباط، لجنة تحكيم جائزة الأركان العالمية للشعر، التي يمنحها سنويًا بيت الشعر في المغرب بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل. وقد تكوّنت لجنة دورة هذه السنة، من الشاعرة وفاء العمراني رئيسًا، ومن الأعضاء: الأكاديمي عبد الرحمان طنكول، الفنان التشكيلي أحمد جاريد، الأكاديمي جمال الدين بنحيون، الشاعر والمترجم نور الدين الزويتني، والشاعر حسن نجحي؛ الأمين العام لجائزة الأركان العالمية للشعر.

وقد آلت جائزة الأركان العالمية للشعر للعام 2026، في دورتها 18، إلى الشعرية الفلسطينية، عبر تنويع شمل أربع تجارب شعرية؛ تجربة الشاعر غسان زقطان، والشاعر يوسف عبد العزيز، والشاعر طاهر رياض والشاعر زهير أبو شايب، وهي المرة الأولى، في تاريخ الجائزة، التي يؤوّل فيها التتويج، على نحو دالّ، إلى شعرية لا إلى شاعرٍ واحد.

تتويج الشعرية الفلسطينية بجائزة الأركان العالمية للشعر احتفاءً شعريّ بمنجزها الكتابي الموسوم بتعدّد الأصوات واختلاف التجارب، وبحرصها الدؤوب على توسيع أحياء الشعر، واحتفاءً، تبعًا لذلك، بأفق هذه

الشعرية الكتابي، المُشَرع على أمداء تتحقّق فيها اللغة بوعي لا يتنازل عن نَسبه الشعري وهو يُواصل انخراطه الفعّال في الأسئلة الكونية التي تشغلُ تحقّق القصيدة النصّي وتبني ماهية هذا التحقّق.

هذا النسب المنفتح والمتجدّد، أرسّت الشعرية الفلسطينية قيمتها المتحصّلة، في الأساس الأول، من اشتغال اللغة في مُنجزها الكتابي، ومن نبرات تخلق المعنى الشعري استنادًا إلى هذا الاشتغال المضمّر لتفاعله مع تجارب ومرجعيات شعرية عالمية.

إنّ تنويع الشعرية الفلسطينية، اعتمادًا على أربع تجارب، وجهٌ من وجوه الصداقة الشعرية التي وسّمت دومًا علاقة المغرب الثقافي بهذه الشعرية. صداقة احتكمت إلى تقدير بُعد هذه الشعرية الكوني، وتقدير اختلافها المكين داخل هذا البعد نفسه.

بجذور هذه الصداقة الشعرية ذاتها، تستضيف جائزة الأركانة العالمية للشعر أربع تجارب شعرية فلسطينية، احتفاءً باختلاف نبراتها الكتابية الحامي لوعي حيوي بتعدد الشعري، ضمن حلم مركّب تتفرّد به هذه الشعرية على الصعيد الكوني، من دون أن يأخذ تحقّقه النصّي منحى واحدًا، إذ فيه تقاطع هذه التجارب من داخل الاختلاف، بما هو جزءٌ من اللانهائي الذي إليه ينتسب الشعر. إنّه حلم يُصاغ، بناءً على ميسمه المركّب، من أجل الشعر ومن أجل حياةٍ أخرى في الآن ذاته.

لا يتنازل الحلم المركّب، في الشعرية الفلسطينية التي إليها آلت جائزة الأركانة العالمية في دورتها 18 بعد تنويع الشاعر محمود درويش في دورة سابقة، عن أفقه الشعري، وعن نزوع معرفي إلى توسيع هذا الأفق الذي هو أساس صفة "المركّب" في الحلم الفلسطيني.

بوعي كتابي مكين، يستغور هذا الحلم اليوميّ ويُمكنه من ظهور شعري مطبوع بتفرّده، ويشقّ، عبر هذا الاستغوار، دُروبًا للمعنى تتكشف معالمها من توغل كتابي هادي، يغوص في الذاكرة السحيقة؛ ذاكرة الأشياء والتفاصيل الصغرى، اعتمادًا على عناصر نصّية مضمرة لوعي شعري يتحقّق مُنصتًا لجرح مفتوح.

إنّ كتابة الشعر من داخل شُسوع الجرح جعل الفعل الكتابي في الشعرية الفلسطينية مهمةً شاقّةً، فيما تختبر الكتابة ماهيتها وهي تتحقّق وفق ما يؤمّن نسبها، أساسًا، إلى الشعري، ولكن عبر استغوار الجرح الذي تمنّحه القصيدة ظهورًا شعريًا. بهذا الظهور لا يسواه تكتسي القصيدة قيمتها. إنّ الشعرية الفلسطينية، من هذه الزاوية، كتابةٌ من داخل منطقةٍ حُوديةٍ دقيقة. في أهوالها الحُودية، ارتقى مُنجز هذه الشعرية بالكتابة عن الجرح إلى أفق شعري متحقّق بنبرة هادئة لا تُفريط في إيقاع الذات الكاتبة، ولا في الصمت الذي يحيي القصيدة شعريًا، ويؤمّن انفصالها عن كلّ ما يُمكن أن يُبعدها عن الشعري.

بالانحياز إلى الصيغ التي بها ظهر الحلم المركب في الفعل الكتابي، وبالتقدير العالي لشعرية الجرح، بما هي منطقة موسعة لأحياء الشعري، تتوج جائزة الأركان العالمية الشعرية الفلسطينية، انطلاقاً من أربع تجارب شعرية؛ تجربة الشاعر غسان زقطان، والشاعر يوسف عبد العزيز، والشاعر طاهر رياض والشاعر زهير أبو شايب.

صدرت للشعراء الفلسطينيين المتوجين في هذه الدورة أعمال شعرية عديدة.

من أعمال الشاعر غسان زقطان: "بطولة الأشياء"، 1988، "ليس من أجلي"، 1992، "سيرة الفحم"، 2003، "كطير من القش يتبعني"، 2008، "غرباء بمعاطف خفيفة"، 2021.

من أعمال الشاعر يوسف عبد العزيز: "نشيد الحجر"، 1984، "وطن في المخيم"، 1988، "دفاتر الغيم"، 1989، "قناع الورد"، 2008، "ذئب الأربعين"، 2009.

من أعمال الشاعر طاهر رياض: "شهوة الريح"، 1983، "حلاج الوقت"، 1993، "سراب الماورد"، 2016، "كتاب الغيب"، 2017، "الكأس الحرام"، 2023.

من أعمال الشاعر زهير أبو شايب: "جغرافيا الريح والأسئلة"، 1986، "دفتر الأحوال والمقامات"، 1987، "ظلّ الليل"، 2011، "مطر سرّي"، 2016، "تاريخ العطش"، 2025.

هذا، وسيتسلم الشعراء غسان زقطان، يوسف عبد العزيز، طاهر رياض وزهير أبو شايب، القيمة المالية للجائزة مناصفة، كما سيتسلم كل واحد منهم درع الجائزة وشهادتها التقديرية في حفل رسمي يوم 25 أبريل 2026 في الساعة السابعة والنصف مساءً بمتحف محمد السادس للفنون المعاصرة ضمن الاحتفال بمدينة الرباط عاصمة عالمية للكتاب لسنة 2026.